رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

# فتاوى الألباني }}9702{{ هل يتعارض القرآن والسنة الصحيحة؟

محمد ناصر الدين الألباني

---

فضيلة الشيخ هنالك من يقول اذا عارض الحديث اية من القرآن فهو مردود مهما كانت درجته صحته وضرب مثال على ذلك بحديث ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

واحتج بقول عائشة في ردها الحديث لقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يرد على من يقول ذلك رد هذا الحديث هو من مشاكل رد السنة بالقرآن - 00:00:27

وقد فصلنا انفا الكلام على انحراف ذلك عن خط المستقيم اما الجواب عن هذا الحديث وبخاصة من تمسك بحديث عائشة فهو اولا من الناحية الحديثية حديث ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه - 00:00:48

هذا الحديث لا سبيل لرده من الناحية الحديثية لسببين اثنين الاول انه قد جاء بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه والسبب الثاني ان ابن عمر لم يتفرد به بل - 00:01:18

تابعه على ذلك عمر ابن الخطاب وهو وابنه لم يتفردا به وقد تابعهم المغيرة بن شعبة وهذا مما يحظرني في هذه الساعة بان هذه الروايات عن هؤلاء الصحابة الثلاثة  في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم - 00:01:46

اما لو ان الباحث بحث بحثا خاصا في هذا الحديث فسيجد له طرقا اخرى وكل هذه الاحاديث ثلاثة اه كلها احاديث صحيحة الاسانيد فلا ترد بمجرد دعوى التعارض مع القرآن الكريم - 00:02:17

ذلك لان قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه قد اجاب او قد فسر العلماء هذا التفسير لوجهين اثنين الوجه الاول ان هذا الحديث انما - 00:02:43

ينطبق على الميت الذي كان بقيد حياته يعلم ان اهله بعد موته سيرتكبون مخالفات شرعية يعلم ذلك ثم هو لن ينصحهم ولم يوصهم الا يبقوا لان هذا البكاء يكون سببا لتعذيب الميت - 00:03:12

بعبارة عربية ان الميت ليعذب ببكاء اله الميت هنا ادنى التعريف ليست للاستغراق والشموع اي ليس بحديث بمعنى ان كل ميت يعذب ببكاء اهله عليه وانما الهنا اهل العهد اي الميت الذي - 00:03:51

لا ينصح اهله بان لا يرتكبوا بعد وفاته ما يخالف الشرع فهذا الذي يعذب ببكاء اهله عليه اما من قام بواجب النصيحة وبواجب الوصية الشرعية الا يبكون الا ينوحوا عليه - 00:04:25

وان لا يأتوا بالمنكرات التي تفعل خاصة بهذا الزمان فاذا لم يوصي ولم ينصح عذره. واذا نصح ووصى لم يعذر هذا التفصيل هو الذي يجب قال نفهمه من تفسير الاول لكثير من العلماء المعروفين والمشهورين كالنووي - 00:04:53

وغيره واذا عرفنا هذا التفصيل وضح ان لا تعارض بين هذا الحديث وبين قوله تعالى الا تزر وازرة وزر اخرى انما يظهر التعارض فيما لو فهم الميت ان هناك انما هو الاستدراك والشمول - 00:05:24

اي كل ميت يعذب حينئذ يشكل الحديث ويتعارض مع الاية الكريمة اما اذا عرفنا المعنى الذي ذكرناه انفا فلا تعارض ولا اشكال لان الذي يعذب انما يعذب بسبب عدم قيامه بواجب النصح والوصية - 00:05:57

هذا هو الوجه الاول مما قيل في تفسير هذا الحديث لدفع التعارض ضاد اما الوجه الثاني وهو الذي هو الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض مصنفاته - 00:06:26

ان العذاب هنا ليس عذابا في القبر او عذابا في الاخرة وانما هو بمعنى التألم وبمعنى الحزن اي ان الميت اذا سمع بكاء اهلي عليه

اسفة وحزن لحزنهم هم عليه - 00:06:53
هكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا لو صح لاستأصل شأفة الشبهة لكني اقول ان هذا التفسير يتعارض مع حقيقتين اثنتين لذلك لا يسعنا الا ان نعتمد على التفسير الاول للحديث - 00:07:25
الحقيقة الاولى ان في حديث المغيرة بن شعبة الذي اشرت اليه انفا زيادة تبين ان العذاب ليس بمعنى التألم وانما هو بمعنى العذاب المتبادر اي عذاب في النار الا ان يعفو الله تبارك وتعالى - 00:07:57
كما هو صريح قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما هو رواية المغيرة؟ قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله يوم القيامة - 00:08:26
يعذب بسبب بكاء اهله عليه يوم القيامة وليس بالقبر الذي فسره ابن تيمية بالالم والحزن الحقيقة الاخرى هي ان الميت اذا مات الذي تدل عليه ادلة الكتاب والسنة انه لا يحس بشيء - 00:08:49
يجري من حوله سواء كان هذا الشيء خيرا ام شر اللهم الا في ببعض المناسبات التي جاء ذكرها في بعض الاحاديث اما كقاعدة لكل ميت او لبعض الاموات حيث اسمعهم الله عز وجل - 00:09:20
بعض الشيء الذي يتألمون به من الاول الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:47
اذا وضع الميت في قبره وانصرف الناس عنه انه ليس قرع نعالهم وهم عنه مدبرون يسمع قرع نعالهم وهم عنه مدبرون بهذا الحديث الصحيح اثبات سمع للميت قاص في وقت دفنه وحين ينصرف الناس عنه اي - 00:10:09
في الوقت الذي يجلسه الملكان اللذان يسألانه عن ربه عن دينه عن نبيه وقد اعيدت الروح اليه فهو في هذه الحالة يسمع قرى النعال فلا يعني الحديد بداهة ان هذا الميت - 00:10:44
وكل الاموات هكذا تعادي به ارواحهم انهم يظلون يسمعون قرع نعال النار وبين قل الى يوم يبعثون. لا انما هذا وضع خاص وسماع خاص من الميت لانه اعيدت روحه اليه - 00:11:09
وحينئذ لو اخذنا بتفسير ابن تيمية وسعنا دائرة احساس الميت بما يجري حوله سواء عند نعشه قبل دفنه او بعد وضعه في قبره معنى ذلك انه يسمع بكاء احياء عليه هذا يحتاج الى نص - 00:11:34
النص اولا مفقود وثانيا بعض نصوص الكتاب والسنة الصحيحة تدل على ان الموت لا يسمعون وهذا بحش طويل ولا اريد ان اضيع عليكم الجواب عن بقية الاسئلة بل لا استطيع الاجابة - 00:12:02
عن بقية الاسئلة انما على الاقل عن بعضها ولكني فاذكر شيئا او حديثا واحدا وانهي الجواب عن هذا السؤال لا شك انكم قرأتم او سمعتم قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:29
ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام سياحين طوافين على المجالس فكلما صلى مسلم على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:53
فهناك ملك موكل يوصل هذا السلام من ذاك المسلم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. فلو كان اموات يسمعون لكان حق هؤلاء الاموات ان يسمع هو نبينا صلى الله عليه واله - 00:13:22
لم لما فضله الله تبارك وتعالى وخصه بخصائص على كل الانبياء والرسل والعالمين فلو كان احد يسمع لكان سمع الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم لو كان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:46
يسمع شيئا بعد موته لسمع صلاة امته عليه ومن هنا تفهمون خطأ بل ضلالة الذين يستغيثون ليس بالنبي صلى الله عليه وسلم وبمن دونه سواء كانوا رسلا او انبياء او صالحين - 00:14:08
لانهم لو استغاثوا بالرسول عليه السلام لما سمعهم كما هو صريح القرآن ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم الى اخر الاية فاذا الموتى بعد موتهم لا يسمعون الا ما جاء النص - 00:14:34

هي قضية خاصة كما ذكرت انفا من سماد ميت قرع نهال وبهذا ينتهي الجواب. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:14:59